هذه الصفحة تقدم إضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

طبق الاصل

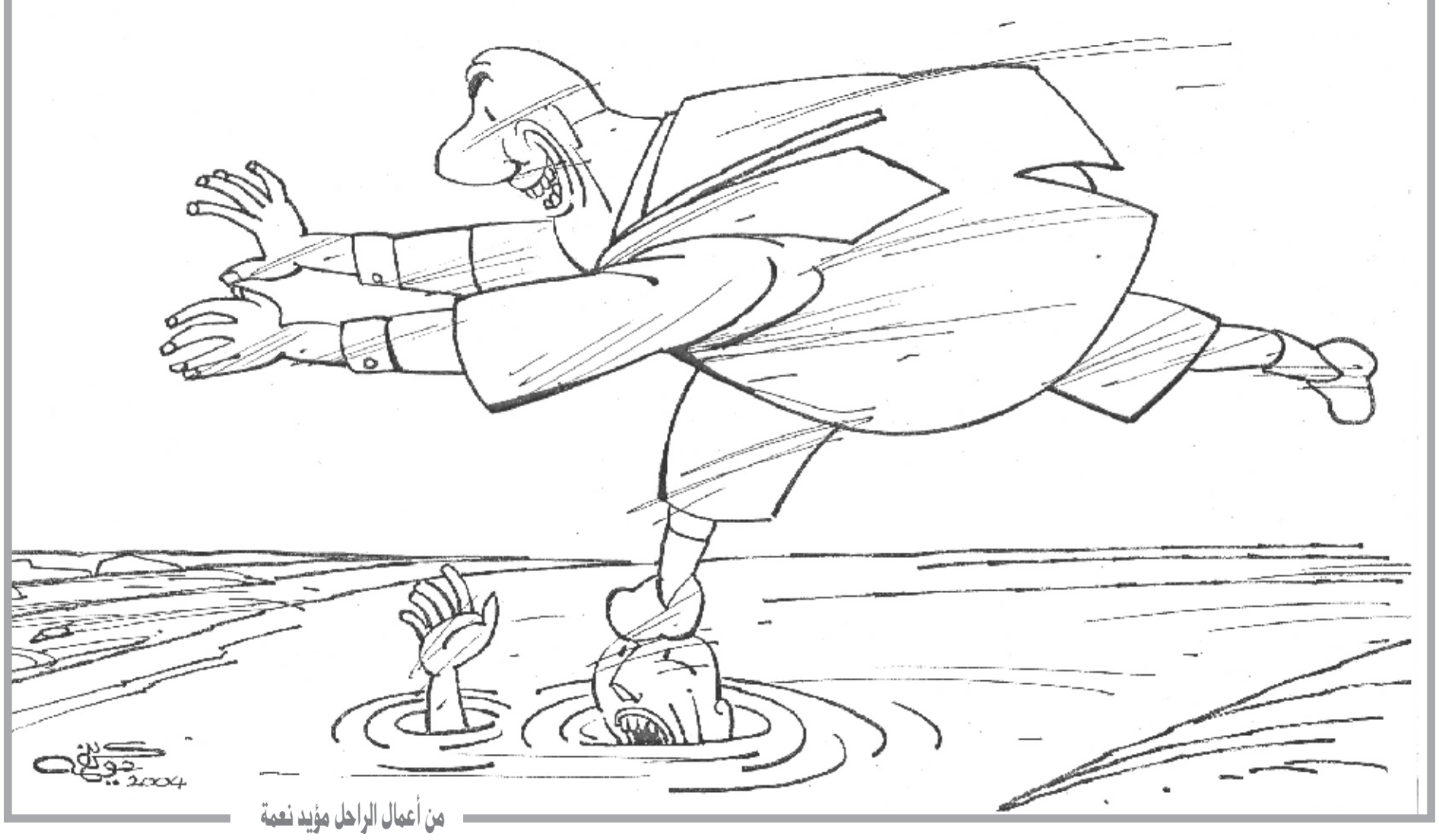

من أعمال الراحل مؤيد نعمة

عملية سلام تقودها الأمم المتحدة هي فقط يمكنها ان توقف كارثة العراق

بقلم: مانزيز كامبيل *
ترجمة: مروة وضاء

تحب الحكومتان البريطانية والامريكية التظاهر بإن الأوضاع تتحسن في العراق. لكنهما مخطئتان.
فالحقائق تكذب تفاؤلهما. من عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٥ زاد عدد تفجيرات السيارات والعبوات المزروعة على جانب الطريق إلى الضعف وعدد الانتحاريين إلى ثلاثة اضعاف.
ومازالت تجهيزات الكهرباء والمنتجات النفطية اقل مما كانت عليه قبل الحرب. ان الاحتلال غير الشرعي المبني على الدعاية المهزوزة والتفهم القليل للعواقب نتج عنه موت حوالي ٣٠٠٠ من قوات التحالف و ٤٠،٠٠٠ مدني والعديد من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الانسانية.
فمنذ ٢٠٠٣لم تحقق قوات التحالف لا التزاماتها ولا اهدافها.
حيث كانت هنالك كارثة فشل في الاستخدام غير المتكافئ للقوة العسكرية ومن بينها انتهاكات حقوق الإنسان الكبيرة.
هناك مايقارب الـ ٣٠،٠٠٠ شخص محتجزين من غير محاكمة في العراق. لقد ادامت هذه الاخفاقات واساءة التقدير حركة التمرد، وزادت من حجم الجريمة والفساد، وحرم العراقيون من إدخال التحسينات إلى حياتهم. علينا الان ان نواجه امكانية تحول العراق إلى دولة فاشلة ذات اقتصاد مدمر تجر بعواقب امنية على المنطقة، وتهدد بنقل الكارثة الانسانية الحالية إلى مستوى جديد تماما.ان التخطيط لمرحلة مابعد الحرب في العراق تبعت بعجز واساءة تقدير.

تشير سلسلة الاخطاء إلى التضاؤل الشديد في قابلية المملكة المتحدة والولايات المتحدة في لعب دور ايجابي في انقاذ الموقف. ان شرعية التحالف المشكوك فيها دائما ليست موضع قبول من قبل معظم العراقيين. فقد اظهر استطلاع لوزارة الدفاع البريطانية في ٢٠٠٥ ان ثمانية من كل عشرة عراقيين يعارضون وجود قوات التحالف و ٧٠ إلى ٩٠ ٪ يرغبون بتحديد جدول زمني لانسحاب قوات الاحتلال.

يبدو ان الحكومتين البريطانية والأمريكية تعيشان حالة انكار عندما تواجههم بهذه الحقيقة. حيث ان اخر مرة خصص فيها البرلمان البريطاني مناقشة كاملة حول العراق كانت في العشرين من تموز ٢٠٠٤ التي كانت المناسبة الثانية منذ ١٨ اذار ,٢٠٠٣ حيث يبدو انهم يهربون خوفا من التطورات المحرجة. ليس لدى التحالف استراتيجية خروج كما وليس لديه خياراخر. تحتاج الحكومتان البريطانية والامريكية إلى تحقيق استقرار متماسك واستراتيجية خروج. ان خطوات الحكومة العراقية الاولية باتجاه خطة المصالحة الوطنية كانت ايجابية لكن مبهمة التفاصيل.

ان اساس الاستراتيجية الجديدة يجب ان يكون عملية سلام تقودها الامم المتحدة لتحقيق المصالحة الوطنية وعولمة دعم العراق. اذا كانت مشاكل النزاع المميت لها ابعاد دولية فالحلول يجب ان تكون كذلك ايضا. الاستراتيجية الجديدة يجب ان تبنى على السياسات المعروضة من قبل رئيس الوزراء العراقي والعمل لتحقيق "ميثاق" دولي مشابه لذلك الذي عمل به في افغانستان يعرض التزامات كل الجوانب وامناً شاملاً واستراتيجية اعادة اعمار.

فالحل الدولي هو الوحيد القادر على تقوية شرعية وتأثير حكومة العراق وتحسين ايصال الخدمات الاساسية ويسهل لانهاء العسكرة. فاي ارتباط اوسع مع المملكة المتحدة او الولايات المتحدة سيلوث الحكومة العراقية.

ماالذي يجب ان يتضمنه ذلك الحل؟ اولا: تاسيس اتصال اقليمي يقوي مشاركة جيران العراق ويتطلب منهم لعب دور بناء في اعادة الاعمار. فمجموعة الاتصال تلك يمكنها ان تلعب دورا بارزا في المحادثات مع جماعات التمرد وتحسين السيطرة على الحدود ويرفع المستوى الاقتصادي.

ثانيا ان تحسين اجراءات التدريب والتجهيز وتطوير الامن العراقي يحتاج إلى عدم تسييسهم وتحسين الامن.يجب ان تتجه قوات التحالف إلى التدريب والنصح والتجهيز.

ثالثا استراتيجية نزع سلاح واعادة تكامل وتسريح شاملة ضرورية لجعل سياسة رئيس الوزراء العراقي حقيقة بوجوب اندماج المليشيات مع قوات الامن الوطنية.

رابعا: يجب وضع نهاية للحجز غير المحدد والمنظم من قبل القوات العراقية والأمريكية والسماح بدخول شامل لمراقبي حقوق الإنسان والصليب الاحمر.. خامسا يجب ان تعمل وتشرع عمليات اعادة الاعمار (ف٦٠٪ من العراقيين يعتقدون ان على الامم المتحدة ان يكون لها الدور القيادي في العراق). حيث سيضفي التدخل المتزايد للبنك الدولي وبرامج الامم المتحدة للانماء شفافية ومصداقية. حيث يجب على المانحين ان يلتزموا بدورهم ويوصلوا المساعدات التي تعهدوا بها.

سادسا: يحتاج العراق إلى برناج لنقل الأمن وانسحاب قوات التحالف، فالعراقيون ينظرون اليها كقوات احتلال. يجري سحب محدود للقوات البريطانية بينما تعيد القوات البريطانية اعادة ترتيب قواتها في اجزاء اخرى من البلاد. يجب على المملكة المتحدة ان تخطط لسلسلة من الانسحابات بالتوازي مع الولايات المتحدة وفقا للتطورات في عملية اعادة الاعمار وتحقيق الاستقرار.فاتفاق شفاف مع الادارة العراقية سيساعد على فهم فكرة الاحتلال واللاشرعية.

انا كنت من المساندين لجهود الحكومة البريطانية في جلب الاستقرار للعراق. لكن دعم الحكومة لايمكنه ان يكون غير مشروط مالم تظهر انها تعلمت من أخطائها، ولإعادة التفكير في ايجاد مخرج من الوضع العراقي، فمن المستحيل الاستمرار في تبرير وجود القوات البريطانية في العراق.فبانتظام محزن يقدم مجلس العموم تقديرا إلى الرجال والنساء الشجعان الذين فقدوا حياتهم في العراق. فاذا كانت الحكومة غير قادرة على توضيح سبب تقديم هؤلاء للتضحية،عليها ان تهيئ لأعادتهم إلى وطنهم.

عن :الغارديان

*مانز يزكامبيل زعيمُ الديموقراطيين الأحرار

أزمة القوى البشرية العسكرية في الولايات المتحدة

بقلم: فريدريك كاكان *
ترجمة: فاروق السعد

بالرغم من حالات النقص الواضحة في القوى البشرية في العراق وأفغانستان، مازالت إدارة بوش مشدودة باحكام إلى صرف مصادر الدفاع على التقنيات الجديدة "التحويلية" بدلا من صرفها على قطعات جديدة. ان الاسلحة الحديثة على غاية من الاهمية. ولكن ما تحتاجه الولايات المتحدة واكثر من اي شيء آخر هو المزيد من الرجال والنساء في الزى العسكري الموحد.

الجزمات في مواجهة القاصفات يمكن لثلاث مئة وخمسة واربعين مليون دولار، تقريبا، ان تشتري F-22 - Raptorوهي الطائرة المقاتلة الخفيفة الامريكية الجديدة- او ان تدفع المعدل السنوي لكلفة ٣٠٠٠ جندي (رغم ان الكلفة قد ترتفع كثيرا اذا ما اردنا تسليح، صيانة، و نشر المقاتلة او القوات). ان الجنود يمثلون الاستثمار الافضل. ومع ذلك فان الكادر العسكري الامريكي، الخبراء، و صناع السياسة يعملون على الاقلال من اهمية القوات الارضية منذ عام ,١٩٩١ وحتى هذه الايام، تشدد ادارة بوش على امكانيات توجيه ضربات من على بعد بدلا من القوات الارضية. ويؤكد هذه الأولوية التقرير الصادر حديثا في ٢٠٠٦ على "نظرة إلى ميزانية الدفاع لاربع سنوات" ومقترح الميزانية للرئيس للسنة المالية ,٢٠٠٧ لقد حافظت الإدارة على هذا التاكيد رغم حقيقة ان الاهمال الطويل الامد للقوات الارضية الامريكية قد تسبب في خلق مشاكل خطيرة في حملتي العراق وأفغانستان. و علاوة على ذلك، اذا لم يتم اصلاح هذا الخطأ، فان هذا الاهمال سيسبب مشاكل أسوأ في المستقبل. ان الحرب هي بشكل اساسي نشاط بشري، و ان محاولات ازالة العنصر البشري من مركزه-كما تفعل الاتجاهات و البرامج الراهنة- من المحتمل ان تقود إلى كارثة.

مصادر الأزمة

ان مصادر ازمة القوى البشرية الراهنة في الجيش الامريكي تعود إلى فترة ما قبل كل من هجمات ١١ أيلول، ٢٠٠١، وحرب العراق. فقد بدات المشكلة في بداية التسعينيات، عندما بدا جورج بوش الاب بتهور بقطع الأنفاق العسكري دون بذل ما يكفي من الاهتمام للاستخدامات المنظورة(وغير المنظورة) التي يمكن ان يوضع فيها الجيش. لقد عجل بل كلنتون من هذه الاستقطاعات، رغم تنامي عدد القوات الامريكية المنتشرة في الخارج. وفي نهاية العقد، كان الجيش الامريكي قد تعرض للاجهاد و يعاني من نقص في الكادر لمواجهة المهام التي يكلف بها. وان الدعوات الموجهة إلى واشنطن لالغاء بعض من تلك الاستقطاعات قد بدات بالانتشار. الا ان ما كان يطالب به النقاد، على اية حال، كان متفاوتا بشكل درامي. فالبعض اوصى بزيادة المصروفات العسكرية التقليدية. ولكن آخرين طالبوا بان يخصص المزيد من الاموال للبحث والتطوير لغرض حث قيام" ثورة في الشؤون العسكرية." ان المتحمسين لهذه الثورة في الشؤون العسكرية كانوا ينظرون إلى فترة التسعينيات على اعتبارها " وقفة استراتيجية": لا تواجه الولايات المتحدة خطرا وشيكا، كما يقولون، ولهذه ينبغي الاستفادة من الوقت لتهيئة نفسها للتحديات المستقبلية عن طريق تطوير تقنيات جديدة. وفي الحملة الرئاسية عام ٢٠٠٠، وعد الرئيس جورج بوش باصلاح الضرر الذي لحق بالجيش خلال العقد الماضي. وحتى قبل ان يفوز في الانتخابات، على اية حال، اوضح بانه كان يخطط لمعالجة المشكلة بطريقة مركزة. كان بوش (وما زال) يمتلك ايمانا راسخا بفكرة احداث ثورة في الشؤون العسكرية؛ فلقد زعم بانها تمثل اولوية منذ مطلع عام ١٩٩٩، وقبل ان يتصور اي شخص بان دونالد رامسفيلد يمكن ان يصبح وزيرا للدفاع. و بعد ان فاز بالمنصب، بدأ بوش على عجل في ترجمة وعده على شكل حقيقة في البنتاغون. في شباط ٢٠٠١، اعلن بوش بانه سيزيد من ميزانيات البحث والتطوير خلال السنوات الخمس المقبلة بما قيمته ٢٠ مليار دولار وبانه سيكرس ٢٠٪ لمجموع مصروفات البحث والتطوير" و بشكل خاص للبرامج الواعدة التي تعطي دفعة لاجيال القوات المسلحة الامريكية".

عن: فورت افيرز

*فريدريك كاكان: استاذ مقيم في معهد المشروع الامريكي وناشر الكتاب المرتقب" الهدف: تحول السياسة العسكرية الأمريكية".

عمل إسرائيل الحربي لا يغتفر

رد الفعل الوحشي على خطف العريف شاليت له نتائج أبعد بكثير من الشرق الأوسط

بقلم: ويل هوتون
ترجمة :المدى

في نزاع طويل ودامٍ كالنزاع في الشرق الاوسط يعي الطرفان القواعد ومدى تأثير افعالهما على اعدائهما. تعرف الاحزاب الفلسطينية ومن ضمنها ميليشيات حماس التي اختطفت العريف شاليت ان إسرائيل سترد بغضب شديد، كما تعي كم سيقوض رد الفعل ذلك الحدود المشتركة مع فلسطين. وتدرك إسرائيل بدورها تأثير رد الفعل الحاد هذا على اعدائها وعلى الموازنة السياسية في مجتمعها.

ولهذا السبب ومهما كانت النتائج فان الاسبوع الماضي كان محبطا. فلقد سارت الحسابات لصالح اولئك المعارضين لاية صفقة طويلة الامد. كان تدمير اسرائيل لغزة والحجز غير الشرعي لاعضاء من الحكومة والبرلمان الفلسطينيين هو لتلقين حماس درسا. لكنه لم يكن الدرس الذي تحتاج اليه حماس في مثل هذه المرحلة وهي تتلمس طريقها نحو الحقيقة السياسية وتقبل حق اسرائيل في الوجود.

أن إسرائيل اليوم اقل أمنا مما كانت، فلقد خانت تطلعاتها العميقة للوصول إلى تسوية وسلام.

لجأت اسرائيل بشكل منجرف إلى اسلوب الرد غير المتكافئ: ليس العين بالعين لكن قتل ١٠ او ٢٠ فلسطينياً مقابل فقدان اسرائيلي واحد. قبل ١٢ سنة قام اسحق رابين باغلاق الضفة الغربية للسماح لوحدات العمليات الخاصة بانقاذ العريف المختطف واكسمان. وانتهت تلك العملية بمقتله، لكن حتى بتلك المقاييس فان ما حصل الاسبوع الماضي كان امرا استثنائيا.

غزة ليست كالضفة الغربية عام ١٩٩٤ فهي يفترض ان تكون ارضاً شبه مستقلة تتمتع بالسيادة. لكن بتفجير محطة الكهرباء الرئيسية فيها حرم معظم سكانها من الكهرباء وبضمنها محطات ضخ المياه. فمنع الغذاء والماء لا يقع الا على الفلسطينيين الضعفاء هناك ويتسبب بموتهم.

والامر الاكثر غرابة هو الهجمات الليلية التي ادت إلى حجز وتوقيف ثمانية من اعضاء وزارة الحكومة المستقلة بضمنهم وزير المالية و٣٠ عضواً في البرلمان و٣٠ مسؤولاً آخر.

حيث تهدد اسرائيل بتقديم بعضهم او كلهم للمحاكمة بتهمة الارهاب.

وفي اي سياق اخر يكون ذلك اعلانا للحرب.

ان ذلك يسلب الانفاس، لكن هذا هو الشرق الاوسط. لم تتخل حكومة حماس إلى اليوم عن التزامها بازالة اسرائيل او عن استعمال الارهاب. حيث تضرب قذائف من غزة على اسرائيل بانتظام.

تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بانسحاب اسرائيل من اجزاء من الضفة الغربية، مما اعتبره الإسرائيليون والصهاينة المتطرفون البيع النهائي (حتى وان كانت اسرائيل ترجع ارضا معوضة بشكل اني). احتاج اولمرت ان يظهر ان المهمة لم تكن يسيرة. لكن الرد غير المتكافئ إلى هذه الدرجة يعتبر تدميرا للذات. فهو يظهر اسرائيل على انها الدولة القاسية والفلسطينيين هم الضحايا. ان هذه ليست افعال دولة ترغب بان تكون "شريكا من اجل السلام".

كل سياسي ناجح يعرف اهمية تحقيق الغايات بالموافقة وذلك يتضمن الاحترام، فالإخضاع والإذلال والقمع لا تنفع كاستراتيجية. والأسوأ من ذلك هو ان اسرائيل تدمر التطورات المشجعة. فلقد تحدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس حماس للاعتراف بان الطريق الوحيد للخلاص من هذا النزاع هو إحلال الدولتين في حال الاعتراف باسرائيل ومكاسبها في حرب عام ١٩٦٧ او كان ليدعو لاستفتاء وطني. ولأن حماس تعرف ان عباس سيكون الرابح، تراجعت قابلة بحلف وحدة وطنية مع فتح. وقد كانت تلك هي القاعدة لاستئناف المفاوضات.

ان تفسير رد الفعل الاسرائيلي في غزة هو ان اسرائيل لاتريد شريكا فلسطينيا فعلاً سياسيا في المفاوضات. فمن الملائم لاسرائيل ان تظهر حماس كحركة متطرفة ارهابية لايمكن تقبلها. وبذلك يمكنها الاستمرار باستيطانها المفروض للارض وبنائها الاحادي الجانب للجدار العازل،وهو الشئ الذي سيشعل بدوره نيران التطرف الفلسطينية.

ان مهمة كسر هذه الدائرة المفرغة تقع على عاتقنا جميعا. وافضل رد على الارهاب الاسلاموي هو التوصل إلى تسوية عادلة في الشرق الاوسط. ان افعال اسرائيل تتصل بخيط دام باتجاه الهجوم الارهابي القادم علينا. كانت بريطانيا مع الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة محقة في اصرارها على وجوب اعتراف حكومة حماس باسرائيل ودعم ذلك الطلب بعقوبات.

والان بينما نلحظ بوادر تغير عند حماس يجب ان لانكون اقل عنادا في ادانة العمل الاسرائيلي. ان رد فعل قمة الثماني بان لدينا مخاوف معينة كان مثيرا للشفقة. فالذي حدث الاسبوع الماضي كان خزيا دوليا. علينا ان نعترف بذلك. فكما نحاسب حماس بان تحسب حسابا لكلماتها ولأفعالها، علينا تطبيق نفس الطريقة مع اسرائيل.

عن :الأوبزيرفر